الاثار السلبية للتكنولوجيا الحديثة على التربية الجمالية في رياض الاطفال

إعداد

م٠د/ انسام اياد علي

مركز ابحاث الطفولة والامومة – جامعة ديالى

تم استلام البحث في ٢٠١٨/٨/٢٥ تم الموافقة على النشر في ٢٠١٨/٩/١٥

ملخص البحث :

أخذت التكنولوجيا الحديثة بكل مستحدثاتها ووسائلها ، واشكالها الاتصالية والعلمية والعملية المتعددة ، حيزاً مهما في الوعي والتفكير والتخطيط فاستحالت الى ظاهرة حضارية مهمة شغلت مساحة واسعة من واقعنا الراهن ، فاصبحت بذلك لغة العصر التي لاتحدها حدود ولاتمنعها موانع فهي ملازمة لنا ، في كل خطوة نخطوها فإصبحنا جميعا نتعامل مع التكنولوجيا بشكل مستمر ، وتفرض وجودها علينا وعلى اطفالنا فهي دخلت عالم وخيال الطفل وبدأت تؤثر في تكوين شخصية الطفل لما تحويه من وسائل تسلية ولهو وثقافة وادوات متعة حيث يهدف البحث الحالي الكشف عن

١- مستوى الاثار السلبية للتكنولوجيا الحديثة في رياض الاطفال .

٢- مستوى الاثار السلبية للتكنولوجيا الحديثة تبعا لمتغير الجنس

الفرضيات

١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(٠،٠٥)للأثار السلبية للتكنولوجيا على التربية الجمالية .

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠،٠٥) للأثار السلبية للتكنلوجيا الحديثة تبعا متغير الجنس.

ولتحقيق ذلك اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي حيث بنت مقياس للاثار السلبية وحصلت على صدق ثبات المقياس ، وقد بلغت عينة البحث الاستطلاعية (٤٠) ولي امر(طفل وطفلة) لبيان وضوح فقرات المقياس اما العينة الرئيسة بلغت (١٢٠) ولي امر (طفل وطفلة) بشكل متساوي تم اختيارهم من (٣)رياض اطفال بطريقة عشوائية من اصل (١١) روضة اطفال لمركز قضاء بعقوبة ولمعالجة بيانات البحث تم الاعتماد على عدد من الوسائل الاحصائية (معامل ارتباط سبيرمان بروان ، مربع كاي ، اختبار (T) لقيمة واحدة ، اختبار T)) لعنتيتن مستقلتين ، الحقيبة الاحصائية spss) للوصول الى النتائج الاتية :

١- توجد فروق ذات دلالة عكسية في التكنولوجيا الحديثة والتربية الجمالية .
٢- لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية في التكنولوجيا الحديثة تبعا لمتغير الجنس

Abstract :

The modern technology begins to take with all its innovations, means, its forms of communication, scientific, and its multiple practical, An important space in awareness, thinking and planning. So it moved into an important cultural phenomenon that occupied a large area of our current reality, thus becoming the language of the age, which is not limited by borders and is not prevented by impediments, it is inherent to us. Every step we take, we are all dealing with technology continuously, and impose its presence on us and our children, it entered the world and imagination of the child and began to affect the formation of the personality of the child because of the means of entertainment, entertainment, culture and instruments of pleasure. Current research aims to detect:

1. The level of negative effects of modern technology in kindergartens.
2. The level of negative effects of modern technology depending on the gender variable.

Assumptions:

1. There are no statistically significant differences at the level of (0.05) negative effects of technology on aesthetic education.
2. There were no statistically significant differences at the level of (0.05) negative effects of modern technology depending on gender variable.

To achieve this, the researcher adopted the analytical descriptive method, where she constructed a measure of the negative effects and obtained the validity of the scale, The research sample

reconnaissance reached (40) parents (boy and girl) to demonstrate the clarity of the paragraphs of the scale. The main sample (120) the parents (child and child) equally were chosen from (3) kindergartens randomly from the (11) kindergartens of the district of Baqubah, In order to treat the data, a number of statistical methods were used (the correlation coefficient of Speer Mann Brown, Kay square, T-test for one value, T-test for two independent samples. The statistical bag spss to reach the following results:

1. There are significant differences in modern technology and aesthetic education.
2. There are no statistically significant differences in modern technology depending on the gender variable.

Through these results, the researcher came out with a number of recommendations.

الاطار العام للبحث :

مشكلة البحث :

ان لمرحلة الطفولة في حياة الانسان من حيث هي الفترة اذا المرحلة التي تأتي بين بداية ادراك الطفل لذاته مضى مرحلة البلوغ فالسنوات الاولى من حياة الطفل حاسمة في تشكيل البرامج الاساسية لشخصية اذ تظهر خلال هذه الفترة اهم القدرات والمؤهلات وترشم الخطوط الكبرى لما سيكون عليه في المستقبل ، ان لهذه المرحلة اهمية في تنمية الجانب الوجداني للطفل فنجد أن سوء التوافق النفسي بعوق طفل ما قبل المدرسة عن اكتساب العادات والسلوكيات الاجتماعية المقبولة ، وذلك لان تعلم السلوك الصحيح مرتبط بدرجة الامان النفسي الذي يشعر به الطفل ، فهما مرتبطان ببعضهما ولأغنى لاحدهما عن الاخر .

أن تغير العالم من حولنا نتيجة التراكم المعرفي الهائل والذي يضيف معه تجديد مكان مستوى المعرفة كما أن استيعاب الاطفال للمعرفة لم تعد مرتبطة بسن محدد او لمرحلة دراسية لذا فأن المستوى المعرفي والثقافي للطفل عامل هام ومؤثر في تنمية مهاراته وقدراته الاستيعابيةوهواياته.

وتشير ساندرا(Sandra) ان الطفل ينمو ويتعلم من خلال كل ملكاته البدنية ، الاجتماعية ، العقلية ، الاخلاقية ، الجمالية والادراكية ، وكل منها يتفاعل ويؤثر في الاخر ، ولأيمكن فصل اي ملكة عن الاخرى، ونمو هذه مهم في حياة الطفل لان الطفل

يتعلم كشخص متكامل ، وان تربيته وتعليمه من هذا المنطلق سوف تغذي كل الملكات وتعمل على تطويرها (ابو الخير ، ١٩٩٥ ،ص٥٠) وهذا يتطلب ان تكون لهم ثقافة خاصة ، تبعاً لخصائصهم الثقافية تلك ...والتي تفرضها طبيعتهم وخصائصهم البيولوجيا والفسيولوجيا (الكعبي ،٢٠١١،ص٨١-٨٢).

اخذت التكنولوجيا بكل مستخدماتها ووسائلها ، واشكالها الاتصالية والعلمية والعملية المتعددة ، خبراً مهماً ، في الوعي ، والتفكير والتخطيط فاستحالت الى ظاهرة حضارية مهمة شغلت مساحة واسعة من واقعنا الراهن ، فأصبحت بذلك لغة العصر التي لا تحدها حدود ولا تنفعها موانع ، فهي ملازمة لنا في كل خطوة تخطوها بشكل مستمر وكثيف ، وتعرض وجودها علينا بطبيعة الحال وعلى اطفالنا كذلك ، فهي دخلت عالم وخيال الطفل وبدأت تؤثر بشكل كبير على شخصية الطفل لما تحويه من وسائل تسلية ولهو وثقافة وادوات متعة.(الكعبي،٢٠١٥،ص٦٢– ٦٨)

ان عدم توجيه الطفل بشكل صحيح يجعل من التكنولوجيا الحديثة مشكلة تواجه اطفالنا وخصوصا اذا أسيء استخدامها من قبلهم وهذا ما سيلقي تبيعته على عموم افراد المجتمع فيما بعد باعتبارهم بناة المستقبل ان تأثير التكنولوجيا الحديثة على الطفل في مجتمعنا العراقي كبير وذلك لأنها غير محدودة في الاستخدام خصوصا وسهولة الحصول عليها من قبل الجميع وخصوصا الاطفال ، حيث تشير دراسة (حسن، ٢٠١٣) (ظاهرة انتشار الألعاب الالكترونية في مدينة الموصل وتأثيراتها على الفرد)ان للالعاب الالكترونية سلبيات منها التبذير المالي في شراء الأجهزة والالعاب الالكترونية وإهمال الواجبات المدرسية وتعارض أفكار الألعاب المعروضة مع تعاليم ديننا وتقاليد مجتمعنا كما لوحظ ان دراسة (فائق وعبد الواحد ،٢٠١٧)(تأثير استخدام الأجهزة والألعاب الالكترونية على صحة الأطفال) وجود علاقة معنوية بين استخدام الأجهزة الالكترونية ووجود مشاكل صحية مثل اضطراب السلوك وفرط الحركة وضعف التركيز وقلة الشهية. وهنا تبرز مشكلة البحث من خلال التساؤل الاتي :- **هل تؤثر التكنولوجيا الحديثة على التربية الجمالية على طفل الروضة ؟**

اهمية البحث :

ان كثير من الدراسات القائمة على طفل الروضة تؤكد انه في هذه المرحلة يكون على درجة كبيرة من التقبل والميل للبحث والاستكشاف ، كما انه لديه قدرة من الحرية والابداع لاتقف دونها التقاليد او الخبرات الرادعة المتكررة ، الامر الذي من شأنه ان يجعل الطفل مستعدا لان يرى ويسمع وأن يتذوق ويشعر بأشياء جديدة كل امكن توفيرها، وبالتالي فإن التكنولوجيا تؤثر على الاطفال في فكرهم وسلوكهم ووجدانهم ايجاباً او سلباً حيث انهم في مجتمعنا اصبح يقضون وقت اطول في استخدامها يفوق الوقت الذي يقضونه في المدرسة وبالتالي اصبحوا محكومون من هذه الاجهزة لا متحكمون ومن هنا فأنه يمكن تحديد اهمية البحث في جانبين :

اولا :الاهمية النظرية :

١- تناول موضوع مهم وخطير في حياة الطفل ، وهو استخدامهم للتكنولوجيا الحديثة وحسب علم الباحثة لا توجد دراسة في مثل هذا الموضوع في العراق .

٢- توضيح أخطار التكنولوجيا الحديثة للمعنين في رياض الاطفال واولياء الامور إذا ما احسن استخدامها .

ثانيا :الاهمية التطبيقية :

٣- محاوله متواضعة لقياس الاثار السلبية للتكنولوجيا الحديثة على التربية الجمالية لطفل الروضة في ظل غياب واضح من الرقابة على كيفية استعمال هذه الاجهزة قبل الطفل .

٤- ان نتائج الدراسة الحالية يمكن الافادة منها في تخطيط وتنفيذ برامج لتنمية التربية الجمالية لدى رياض الاطفال .

اهداف البحث :

يهدف البحث الحالي الى الكشف عن :

١- مستوى الاثار السلبية للتكنولوجيا الحديثة على التربية الجمالية في رياض الاطفال

٢- مستوى الاثار السلبية للتكنولوجيا الحديثة تبعا لمتغير الجنس .

الفرضيات :

١- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠،٠٥) للأثار السلبية للتكنولوجيا الحديثة على التربية الجمالية .

٢- لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠،٠٥) للأثار السلبية للتكنولوجيا الحديثة تبعا لمتغير الجنس .

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بدراسة الاثار السلبية للتكنولوجيا الحديثة على التربية الجمالية لدى رياض الاطفال في مديرية تربية بعقوبة للعام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧م) .

تحديد المصطلحات :

١- أثر

له اربع معاني الاول بمعنى النتيجة او المعلومة ، وهو الحاصل من الشيء ، والثاني : بمعنى العلامة او الصورة المطبوعة للمؤثر في المتأثر ، والثالث بمعنى الخبر وذلك يطلقونه على الحديث وكلام السلف ، والرابع ما يترتب على الشيء وهو المسمى بالحكم . والاثار هي اللوازم المعللة بالشيء.(الحفني ،٢٠٠٠،ص٢١)

الاثار السلبية اصطلاحاً : هي النتائج المترتبة على استخدام الطلبة للأنترنت والتي تؤثر عليهم او على علاقاتهم الاجتماعية (الخمشي ،٢٠١٠،ص٨)

وتعرفه الباحثة اجرائياً : بإنه الاضرار النفسية والاجتماعية والاخلاقية والمعرفية والثقافية والدينية والتربوية التي ترتب على استخدام التكنولوجيا الحديثة دون مراعاة معايير التربية الجمالية التي يمثلها الدرجة التي يحصل عليها الطفل في مقياس الاثار السلبية للتكنولوجيا الحديثة.

٢- التكنولوجيا الحديثة :

تعرفه الباحثة اجرائياً (هي ما يستعمله الطفل من وسائل حديثة متمثلة (التلفزيون ، الحاسوب ، الهواتف الذكية ، Tablet تأبلت بأنواعه ، PS بلي ستيشن بأنواعه) وملحقاتها .

٣- التربية الجمالية :

الطرائق والوسائل التي تتخذها الادارة التعليمية لتنمية الحس الجمالي لدى الطفل من خلال العمل الفني (الخوالدة والترتوري ، ٢٠٠٦،ص١٦١)

وتتبنى الباحثة تعريف (ابو شعيرة وغباري ، ٢٠١٠)

تربية الاطفال بالوسائل الجمالية التي هي وقبل كل شيء كل ما هو رائع في الطبيعة، الفن، البيئة وتعويد الاطفال على التعامل مع القيم الروحية وتطوير المشاعر والحاجات الثقافية (ابو شعيرة وغباري ،٢٠١٠،ص٢٨٩).

٤- رياض الاطفال Kindergarten

مرحلة ماقبل المدرسة التي تخص الاطفال في العامين الرابع والخامس من عمرهم حتى يتلقى الطفل فيها انشطة منهجية مقصودة تدعم النمو وتعده للانخراط في المدرسة الابتدائية بعد ذلك (ابراهيم ،٢٠٠٤، ص٥٤٣).

الاطار النظري ودراسات سابقة :

تعد التربية الجمالية هي التربية المثلى التي تنمو بالطفل الى عالم القيم العليا فتشرق روحه وتتحلى نفسه بالحق ويعبق قلبه بالحب ويستغرق عقله في شهود الجمال ، وان تذوق الجمال يدخل الانسان في عالم باقي القيم.

ان التنشئة الجمالية بنفس اهمية التنشئة الفسيولوجيا العقلية والاجتماعية حيث تستثير الطفل وتنشط رغبته في اكتشاف المجهول ومن خلالهما يهتدي الطفل الى السمو الروحي ويستوعب القيم الانسانية وتكتسب الفضائل وحب الخير والعلاقات الانسانية بواسطة ادأب الطفل وفنونه وثقافته وليس من خلال الوعظ(الخوالدة والترتوري ،٢٠٠٦، ص١٥٩-١٦٢) وتعد التربية الجمالية هي العملية القائمة على تربية حواس الطفل المختلفة لتستجيب الى الجمال وتتربى قدرته على التذوق فهي وسيلة تنمية التذوق الجمالي التي لا يمكن استخدامها الى من خلال الممارسة واكساب الطفل خبرات جمالية متنوعة (عثمان ،٢٠١١،ص ٤٣) بهدف الوصول الى تنمية القدرات الابداعية عند الطفل واشباع ميوله والمساهمة في التعبير عن كيانه بعيدا عن التكنولوجيا الحديثة

نظريات في التربية الجمالية Theories on Aesthetic Education

لابد من التعرف على الأسس العلمية للاتجاهات الفكرية التي تنطلق منها ممارسات التربية الجمالية، والنظريات التي تناولت موضوع التربية الجمالية فترغب الباحثة ببيان معنى النظرية في التربية الجمالية على أنها مجموعة من الأفكار المنطقية والمترابطة وفيما يلي توضيح لأهم النظريات التي تناولت التربية الجمالية:

أولاً: نظرية تصوير مجال الادراك: Theory of Perception Photography

استخدمت هذه النظرية في مجال التربية الفنية والجمالية في بعض دول العالم في أوائل الستينات القرن الماضي ان هذه النظرية تعتمد على أربعة أسس تتكامل مع بعضها لخلق الانسان المبدع والمبتكر والمتذوق للجمال والفن في كل جانب من جوانب الحياة. وهذه الأسس:

١ـ تهيئة التلميذ لا دراك المجال المرئي:

يجب مراعاة عوامل النمو المختلفة قبل أن تبدأ المعلمة أعداد التلاميذ لتناول الرموز البصرية المحيطة بهم وهذه العوامل هي:

(النمو الجسمي ،النمو الإدراكي ،النمو الثقافي الفني ،النمو المعرفي والبصري في الفن ويشمل الاستجابة للضوء واللون والحجم والشكل ،النمو الجمالي ويشمل الاستجابة للمألوف أوالجديد والقدرة على الأداء والمرونة في الانتقال من عمل الى اخر)

(Herbererholz and Herberholz, 1994, p.197)

ان المراعاة هذه الامور، تؤثر على اتجاه الطفل نحو ممارسة الفنون المختلفة وشكل الانتاج المميز وكذلك مقدار الاستجابة لها.

٢ـ تهيئة البيئة النفسية الطفل

وترجع أهمية تهيئة البيئة النفسية الملائمة في تعليم الفنون كما يلي:

أ- توجيه التعليقات لكل طفل على حدة وليس أمام الأطفال جميعهم.

ب- ضم الأطفال المعزولين الى مجموعات النشاط الفني.

جـ- التشجيع الدائم الأطفال.

د- تجنب التحدث في موضوعات ترتبط بذات الانسان ومشاكله.

هـ- التعرف على مشكلات الأطفال قبل البدء في العمل ومحاولة حلها بمعاونة الاخصائي الاجتماعي.

و- ديمومة ملاحظة ومراقبة كل طفل للوقوف على مشكلاته.

ز- أن تجعل من النشاط خارج الصف مجالاً لمزيد من المعرفة بما يزيد من ثقة الأطفال بأنفسهم. (Moore, 1994, p. 6)

٣ـ تهيئة الطفل لتناول المعلومات البصرية

تعد المعلومات البصرية أساس الفن البصري، ومصدراً للحصول على المعلومات المرتبطة بالمدركات، وبدونها لا يمكن أن يقال أن هناك تعبيراً فنياً، فالخبرة

مصدرها المعلومات أياً كان نوعها وبدون هذه المعلومات لا تكون هناك خبرة لدى الممارس ولتنبيه الطفل لابد من معرفة سماته وخصائصه. (Halim, 1993, p.3)

فالحالة النفسية التي يمر بها التلميذ أثر واضح في تناول المعلومات البصرية والتي تفرض على المعلمة ضرورة معرفة أفضل حالات التلميذ النفسية والتي تمكنه من أدراك عالمه المرئي .كما يجب أن تتعرف المعلمة على نسبة ذكاء الطفل حيث ثبت أن الذكاء يؤثر على تلقي المعلومات وعلى تفاصيل المدركات، وتبويبها، فكلما زادت نسبة الذكاء، كلما زادت القدرة على تلقي التفاصيل. (Bruer, 1998, p. 9)

وينبغي مراعاة أن عملية تلقي المعلومات البصرية. تأتي قبل التفكير حيث أن المعلومات التي يتلقاها تكون غير منتظمة ،فينظمها الطفل في المجالات المحيطة به.

٤- تهيئة الطفل ليعبر عن استجاباته ويكون مبتكراً:

وهي الأساس الرابع لنظرية تصوير مجال الادراك، والذي يهدف الى تنمية العملية الابتكارية لدى النشئ، فاذا ما روعيت الأسس الثلاثة السابقة وخطط لها بعناية، لأصبحت عملية الابتكار واقعية ولذلك ينبغي على المعلمة مراعاة ما يلي:

أ- الخبرة السابقة للأطفال (بصرية، معرفية، مهارية).

ب- الاستعداد السيكولوجي والاستعداد الادراكي للطفل.

جـ- البيئة النفسية للطفل.

د- الخامات والأدوات الملائمة لما يريد أن يعبر عنه الطفل.

هـ- الحوافز المناسبة.

و- الزمن الملائم لانجاز العمل الفني.

ي- المعلومات والمدركات البصرية التي ينبغي تقديمها للطفل.

ر- المثيرات التي تحقق واقعية العمل.(Jalango and Stamp, 1997 p.86)

ثانياً: نظرية الحسي بصري Optical Theory the tangible

تفترض هذه النظرية أن الفرد يتلائم مع ما يحيط به وان هذا التلاؤم لا يعدل بالخبرة، فالانسان قد يعيش في بيئة، ويتفاعل معها ولكنها لا تؤثر في تعبيراته الادراكية. فتقسم النظرية الأفراد الى قسمين:

- بصري هو الانسان الذي يهتم بمظاهر الأشياء ويعطي أهمية أكثر لما تحمله الأشياء من قيم انفعالية، وهدفه الدائم هو رؤية التفاصيل البصرية للمدركات التي يراها في الطبيعة أو الأشياء.
- حسي هو الانسان الذي يرجع الأشياء لخبرة ذاتية، ويعتبر ذاته، هي الأساس في الحكم على الأشياء، ولا يعينه الواقع أو مدركاته في شيء، فهو لا يهتم بتفاصيل

الأشياء، أو نسبها، أو أبعادها كما هي في الواقع، ولكنه يبالغ في نسبها بهدف الوصول الى قيمة تعبيرية أو انفعالية معينة تحقق ذاته. (عثمان،٢٠١١،ص٥١-٥٢)

ثالثاً: نظرية الفن للفن Theory of art For art

أسس (كانت) هذه النظرية، حين رأى أن الجمال المحض لا يتمثل ألا في الشكل المحض، ولا يوجد فرق بين الفكر والشكل، فكل شكل جميل هو فكرة جميلة، فالفكرة هي قمة تجريد الشكل.

وفيما يلي الأسس التي عليها تلك النظرية:

١- بقدر جمال الفكرة يكون جمال الانتاج.

٢- جمال القيمة يتوقف على جمال فكرة القيمة.

٣- كل شيء جميل هو فكرة جميلة.

٤- الفن الرفيع يرفض المعايير الخارجية.

٥- كل شيء لا يحرك الخيال ليس فناً.

٦- الفنان يبدع لتفاعله مع مدركاته.

٧- الكمال في الفن في انتقاء الرسالة. (عبد الحميد،٢٠٠١،ص:٩٠-١٠٤)

رابعاً: نظرية العمليات العقلية وتطبيقاتها في التربية الجمالية:

أسس جيلفورد (Gilford) (١٩٥٦) هذه النظرية موضحاً أن هناك عوامل متشابهة بالنسبة للقدرات العقلية عندما نضع في الحسبان ثلاث اعتبارات هي:

(نوع العمليات العقلية- نوع المحتويات التي يحصل عليها العقل- نتاج العمليات العقلية) وتطبيقاً على هذه النظرية في مجال التربية الجمالية تؤسس العمليات العقلية على ثلاث أركان هي:

أ- التعرف: Recognition يقصد به قدرة الفرد على تناول عالمه المرئي (المثيرات)، واكتشاف المعرفة المرتبطة بذلك العالم المرئي فالفرد لا يستطيع أن يتعرف لموقف معين دون أن يعرف عنه شيئاً، ومتى عرف بعض الشيء عن المدركات يمكنه حينئذ (الاستجابة).

ب- التذكر: Recall الفرد لا يستطيع أن يرسم أو يصور أو يصنع أي شيء دون أن يتذكر الخبرة السابقة في هذا المجال، أو يسترجع مدركاته التي تسهم في استجاباته خلال الشكل أو اللوحة أو ما شابه ذلك، فالانسان الذي لا يملك ذاكرة لا يمكنه التعبير عن خبراته وأفكاره، فالذاكرة معين للتعبير عن الخبرة.

جـ- التقويم: Evaluation أن التقويم يهدف الى الوقوف على الايجابيات والسلبيات التي يتضمنها نموذج التفكير (لجيلفورد) وبدون التقويم لا يمكن أن نقف على مستوى الأداء في الأنشطة وممارستها. (عثمان،٢٠١١، ص٥٣-٥٤)

خصائص النمو المتعلقة بالتربية الجمالية لطفل الروضة :

١- النمو الحسي

يعد الادراك الحسي نشاطا ذهنيا ينظم معاني توضح جوانب الصورة الحسية فتتكامل لدى الطفل صورة الشيء وتصبح اكثر دقة فالإدراك الحسي يتطور بفعل التعلم والخبرة .

ويرتبط ادراك الطفل للبيئة المحيطة بنشاطه الذاتي ، اما الادراك الموضوعي لا يعود له في هذه المرحلة ، لذا نستطيع ان ننمي خبرات الطفل ، وتذوقه الجمالي وابداعاته من خلال تدريب حواسه المختلفة التي تعد منافذ للإدراك والنمو والتطور

(Herberholz and Linderman , 1999 , p :40)

٢- النمو العقلي

ان حاجات النمو العقلي التي يجب ان تتوفر لطفل الروضة في اعطائهم الفرصة للإجابة عن الاسئلة والاستفسارات وتفسير الظواهر عن طريق اجابات تناسب ادراكه ، كذلك تهيئه البيئة بما فيها من انشطة وخبرات مثيرة تشبع حبه للاستطلاع ، واثارة انتباهه لا دراك الجمال في كل الاشياء وفي الطبيعة وفي نفسه وفي من حوله .

ولان الفنون تهتم بالتفكير الحدسي والنماذج المفيدة والانشطة العلمية الجمالية فهي تتماشى تماما مع الطريقة الطبيعية لا دائه العقلي ، حين تعتمد على الفعل والتفكير مع المشاعر والاحاسيس. (Bruer , 1994, p: 46)

٣- النمو الانفعالي

يزداد شعور الطفل في هذه المرحلة بالاستقلالية ، والطمأنينة والقبول والحاجة الى الحب والعطف وتعلقه بمن يتعامل معهم ممن يحققون له الرضا والاشباع النفسي ، عندما يجد الطفل التشجيع الملائم ،وفي المقابل نجد أن التوبيخ على العمل الذي قام به الطفل امر بالغ الخطورة قد يجمد تفكير الطفل ، بحيث لا يقوم بالعمل ثانية ، ويتجه الى عمل اخر اقل قيمة حتى لا يعرض نفسه ثابتة للعقاب والتوبيخ. (Herr,1998,p 247)وتعتبر الفنون من أهم انشطة الاطفال حيث تعتبر فرصة عظيمة للتنفيس عن الانفعالات ، حيث انه كلما وجد لدى الطفل اتزان نفسي وانفعالي كلما تميزت رسوماته بالانسيابية والتنوع ، كما ان الفنون تنمي عواطف ايجابية في الطفل كحب الاخرين ، والعطف على الحيوانات والطيور واحترام الكبير ومساعدة الضعيف فكل ذلك من شأنه ان ينمي احاسيس الطفل المرهفة ، وينمي تدفقه الخلقي وبالتالي يرقي من سلوكياته وتعاملاته مع الاشياء والافراد ويهذبه ، حتى يجد الاستحسان والقبول من الاخرين، وهذا ينمي لديه الثقة في النفس ويضفي على حياته البهجة والسعادة .

(Beaty,1992:pp 185 – 188)

٤- النمو الاجتماعي :

يجب تنمية قدرة الاطفال على العمل في شكل تعاوني في مجتمعهم ، واتاحة الفرص أمامهم لتحمل المسؤولية ، واكتساب مقدرة على مواجهة مشاكلهم الخاصة ، وتنتج الانشطة الفنية والابداعية مجالاً خصباً لا شباع مثل هذه الاحتياجات .ان الاطفال

المندمجين اجتماعياً يظهرون ميلا للأعمال التي تتطلب جهداً تعاونياً وشعوراً بالمسؤولية مع الاقران ، وهذا يولد لديهم شعوراً للتوحد مع خبرات الاخرين ، وعلى النقيض فالأطفال المعاقون اجتماعياً تظهر لديهم عدم الرغبة في المشاركة الاجتماعية ، ويلجئون الى العزلة لافتقارهم القدرة على اندماج خبراتهم مع خبرات الاخرين. (Gordon and Browne ,2004, p293)

٥- النمو الحركي

تنمو لدى الطفل في هذه المرحلة قدرة على التآزر البصري الحركي ويظهر ذلك من خلال الانشطة التي يقوم بها ويلاحظ ذلك من الطريقة التي يرسم بها خطوطه مع بداية مرحلة الشخبطة ، ثم خلال فترات زمنية قصيرة الى خطوط منظمة ومنضبطة تنحو الى الدقة بما يمثل : التشكيل بالصلصال ، والعجائن ، وينظم ادواتها وترتيبها ...الخ.

(Sanders ,2002,p:18-19)

وللأنشطة الحركية ادوار مختلفة لتنمية التوافق ، ونمو الطفل الشخصي والاجتماعي وايضاً تعلم العديد من المهارات الحركية ، فمن هذه المهارات المهمة للطفل في هذا العمر مهارات تساعده على القيام بمطالبة الشخصية، كذلك المهارات التي تساعده على النمو الحدسي كالرسم والتشكيل بالصلصال ، والعمل في حديقة المدرسة والالعاب الرياضية (بهادر ، ١٩٩٤ ،ص٢١٣-٢١٧).

٥- النمو اللغوي :

ان عمر الطفل وذكاؤه يعد من احد العوامل المؤثرة التي يتأثر بها النمو اللغوي ، فبقدر هذا الذكاء تشبع القدرة اللفظية للطفل ، فهي البداية نجد ان درجة نموه الفكري لا تسمح له الا بالكلمات الدالة على امور محسوسة يمكن الاشارة اليها ، ثم يدرك بعد ذلك مدلولات الكلمات المعبرة عن رموز ،وحينئذ تظهر لديه الافعال الدالة على الوقت والزمن .

وسعيا لاثراء المحصول اللفظي للاطفال يجب ان توافر فرصاً للمناقشة ، والحادثة والتساؤلات ، والاجابة عليها ، وسرد القصص ، والحكايات ، والتدريب على حسن الانصات والاستماع كله يعتبر مجالاً خصباً لاثراء المحصول اللفظي . (عثمان،٢٠١١،ص٨٥-٨٦)

٦- النمو الجمالي

ينمو الطفل في رياض الاطفال جمالياً عندما يستطيع ان يتمرن على العناصر الاكثر اهمية حيث يصبح الطفل قادراً على فهم القصص البسيطة ، ويتذوق العروض المسرحية والموسيقى المحددة واختفاء المعنى على الكلمات والصور والايماءات وليست هي كل ما يوجد فقط في مخزون الطفل في ادراكه للعالم وتعتبر بمنزلة التمثيلات العقلية التي تشير الى العالم الواقعي ، اي عالم الموضوعات والاشخاص.

فيميل الاطفال هنا ايضاً الى تفضيل الاعمال ذات الالوان البراقة التي تتضمن موضوعات يحبها الطفل والتي تتماثل بدرجة كبيرة مع الذي تمثله او تشير اليه ، ونادرا ما تظهر محاكاة جمالية عند مناقشة الاطفال حول تفصيلاتهم في هذه المرحلة . (المصدر نفسه،ص٩٠)

مجالات التربية الجمالية في مرحلة الروضة

١- الرحلات والزيارات الميدانية

ان الطفل بطبيعته يميل الى التنزه والخروج مع الكبار من ذويه ، حيث يجد في ذلك سعادة غامرة ، لما يشاهده من جمال الطبيعة وصورها واسرارها فهو يألف الكائنات الطبيعية من طيور وازهار ونباتات ويتذوق الوانها واحجامها وملامسها ، ويكون شغوفاً بها، فتعطيه متعة وتكسبه الشعور بالرضا والسعادة، والذي يعد مصدراً لتذوق الجمال الابتكار في شتى صوره ، فلا يوجد من لا يهتز لجمال الخلق ، ويسعى الى التعبير عن عواطفه بصور واشكال وانغام جميلة.(بنا ، ١٩٩٢،ص٩٨)

وفق ذلك فان من واجب الروضة اخذ الاطفال في زيارة الى معارض الفنون التشكيلية والمتاحف والحدائق العامة لما فيها من قيم جمالية ولتزيد الطفل عادات جمالية ايجابية ويخطو خطوات واسعة في سبيل الالتزام بها .

٢- القدوة

ان لها اهمية كبيرة في تربية الطفل على اساس سليم فهي نموذج سلوكي يحاكيه الطفل وتقليده وتعد من انجح الوسائل واكثرها فاعلية في تربية الطفل تربية جمالية ، وان كل الاسرة والمدرسة رموز ومثل عليا لغرس الاخلاقيات الجميلة في نفوس الاطفال ، وعدم التحالف بأضدادها.

فمعلمة الروضة قدوة بالنسبة للطفل في السلوك الذي تقوم به يقتدى به الطفل في سلوكه وتصرفاته ، فيقوم بنقل ما تقوم به المعلمة من سلوكيات باعتبارها المثل الاعلى ويجب ان تتبع حيث يرى الغنام " ان معلمة رياض الاطفال قدوة في سلوكها الجمالي ، حتى يمكن أن يكون لها تأثير في وجدان الاطفال ، فهم لا يتعلمون ما يقوله لهم الراشدون ، وانما ما يشاهدوه في سلوك الراشدين، وما يتمثل في نماذج واقعية (الغنام ،١٩٩٩،ص١-٨٠)

وان ما يؤكد اهمية القدرة كأسلوب من اساليب التربية الجمالية قوله تعالى " يأيها الذين امنوا لم تقولون مالا تفعلون فكبر مقتا عند الله ان تقولوا مالا تفعلون " (سورة الصف اية ٢-٣).

٣- اللعب

يعد اللعب ابرز علامات هذه المرحلة حيث ينعكس على كافة جوانب النمو باعتباره حاجة واداة للتعبير عن مختلف مسارات هذا النمو ، فيعود على الطفل بالنفع بعد ذلك في مراحل نضجه ورشده ،وفي هذه المرحلة ينتعش خيال الاطفال فيغدون قادرون

على التفرقة بين التقليد وتنفيذ عمل من الخيال والقدرة على اللعب التخيلي الايهامي .(عثمان،٢٠١١،ص٩٥) الذي يتضمن لعب الادوار حيث يقلد الاطفال نماذج السلوك المحيطة بهم ويتضمن الطرق الخيالية ، والقصصية في التفاعلات ، ويفهم الاطفال من خلاله العديد من العلاقات الاجتماعية والقواعد ومظاهر الثقافات الاخرى . (Berk,2000,P:113) لذا يعد اللعب وسيلة لتعميق اثر الجمال عند الاطفال وتنمية قدرتهم الابتكارية.

٤- الفنون

يعد الفن احد الأنشطة المهمة التي تسعى دائما الى تنمية الذوق الجمالي لدى الطفل فهو وسيلة يعبر فيها الطفل عن افكاره ومشاعره واحاسيسه وعواطفه وانفعالاته ،كما يهدف الى الكشف عن المهارات والقدرات الابداعية ،وايجاد المناخ الفني الذي يمارس فيها الطفل نشاطه بحرية ،ويكون مجالا لا دخال البهجة في نفوسهم ،مما يعد من المقومات الاساسية للتربية الجمالية للطفل.

من هنا كان التأكيد على الاهتمام بالفنون في مجال التربية للطفل ،واستخدام الفن كوسيلة تربوية وتهذيبية ،تنمي الخلق العالي والذوق الرفيع والسلوك المهذب ،وتحث على الخير ،وتجنب القبح في الاعمال والسلوك. (السيد،٢٠٠٨،ص٩٩)

٥- القصص والحكايات :

تعد القصة شكلا فنيا من اشكال الادب الشيق ، فيه جمال ومتعة ورسالتها الاولى اثارة انبهار الطفل والترفيه عنه واسعاده ، وهذا الانبهار يؤدي دون شك الى اثارة ذكاء الطفل وتذوقه الجمالي ، فهي وسيلة للتنفيس عن رغبات الاطفال المكبوتة كا تنمي حاسة الانتباه فيهم ، فالقصة تهدف الى التربية والتثقيف في غياب المتعة والترفيه (نفس المصدر ،ص١٠١)، كما ان القصة التي تقدم الى الطفل من خلال الدمى وممارسة الطفل لاحداث القصة من اهم الانشطة الجماعية التي يمكن تساعد على تحقيق التربية الجمالية للطفل ، من خلالهما يكتسب بعض السلوكيات المرغوب فيها التي تعد من المقومات المهمة للتربية الجمالية للطفل (الشربيني ،٢٠٠٥،ص١٢٠)

تأثيرات التكنولوجيا الحديثة على الطفل

١- التأثيرات الصحية :

- التأثير على الجهاز العصبي والذاكرة بما يصدرها من موجات كهربائية وتضعف حاسة البصر ويقوي الطفل على الكسل .
- التعود على عادات غذائية سيئة اما الافراط في تناول الطعام او الرفض بحجة المشاهدة واللعب .
- دفع الاطفال الى تناول مواد تضر بالنظام الغذائي كالأطعمة من هلال الاعلانات.
- تزويد الطفل بمعلومات وسلوكيات لاعبة جيدة وقد تكون رديئة .

٢- التأثيرات المعرفية :

- تنمية مدارك الطفل بالمعارف والمعلومات ايجابيا او سلبيا حسب صحة المعلومات.
- تعرض الطفل على افكار خاطئة ومضللة يبني عليها اراءه وتوجهاته.
- تزييف الحقائق للطفل من خلال سيطرة قوة واحدة على العالم .
- تكوين صور الذهنية وتشكيل المعاني لدى الاطفال .
- التأثير على التحصيل الدراسي للطفل ايجابيا من مشاهدته الموضوعات العلمية وسلبا حين يدركه واجبه ويستخدم التكنولوجيا الحديثة للعب.

٣- التأثيرات النفسية والوجدانية :

- إثارة الدافعية سواء كان في الاتجاه السلبي او الايجابي من خلال تعامله مع التكنولوجيا الحديثة .
- التأثير في التذوق الجمالي والفني وفق تعامله مع التكنولوجيا الحديثة سلباً او ايجابياً.
- غرس مشاعر الخوف والقلق في نفوس الاطفال .
- التعرض المكثف لموضوعات ومشاهد العنف يؤدي الى الفتور العاطفي وتبلد المشاعر والشعور بالاحباط .
- كثافة مشاهد العنف يولد قناعة بان العالم يملا بالعنف مما يجعل الطفل اكثر تقبل للسلوك العدواني .
- يجعل ا لطفل يعيش بعيدا عما حوله مما يشعره بالاغتراب.
- يعيش الطفل في صراع نفسي بين ما تلقيه الاسرة والمدرسة من تعاليم واداب وما يشاهده.

٤-التاثيرات الاجتماعية

- الانفصال عن الواقع فيولد جيل عاجزا عن الانجاز والبناء في اي مجال .
- تعلم العديد من السلوكيات الاجتماعية سلبا او ايجابا وفق مايشاهده.
- هدم لمنظومة القيم الادينية والاجتماعية .
- اشاعة روح الاستهلاك بوضع حاجات للطفل هي ليست بالضرورية.
- الاستهانة بعنصر الوقت وعدم احترامه من الاطفال.(الدسوقي،٢٠١٠،ص٨٧-١١٦)

الدراسات السابقة

دراسة (قويدر) أثر الألعاب الإلكترونية على السلوكيات لدى الأطفال

دراسة وصفية تحليلية على عينة من الأطفال المتمدرسين بالجزائر العاصمة واثرهذه الألعاب الإلكترونية والمحوسبة والشبكية على التلاميذ المتمدرسين في المرحلة

الابتدائية بالجزائر العاصمة، و الذين يتراوح أعمارهم ما بين ٧و١٢سنة،ومنأجل ذلك وللوقوف على حقيقة هذا قام الباحث بطرح مشكلة بحثية مفادها:ما هو أثر ممارسة الألعاب الإلكترونية على السلوكيات لدى الأطفال الجزائريين المتمدرسين في المرحلة الابتدائية في الجزائر العاصمة؟

دراسة أثر ممارسة الألعاب الإلكترونية على السلوك لدى الطفل، مستخدمة في ذلك أسلوب المسح التربوي وأدوات كمية وإحصائية لجمع البيانات وتحليلها مثل الاستبيان والمقابلة والملاحظة وتكونت عينة الدراسة من٢٠٠مفردة من الأطفال الجزائريين الذين يتراوح سنهم ما بين(٧-١٢)عاما والذين يمارسون الألعاب الإلكترونية ويقطنون بالجزائر العاصمة، ومتنوعين بين الإناث والذكور.وتوصل الباحث في نهاية الدراسة إلى جملة من الاستنتاجات أجاب بها عن التساؤلات التي تم طرحها في بداية الدراسة، فقد كانت الألعاب الإلكترونية في مقدمة النشاطات الترفيهية التي يحبها الأطفال المدروسين ويميلون لشرائها واقتناءها ،فهم يتمتعون بقدر كبير من الحرية في شراء وممارسة هذه الألعاب مع مراقبة وتوجيه وإرشاد الأولياء فبذلك، بحيث تمثل التكنولوجيات الحديثة كالتليفزيون والأنترنيت البوابة الرئيسية للأطفال للتعرف على آخر الإصدارات الحديثة للألعاب الإلكترونية.

دراسة حسن، (٢٠١٣) ظاهرة انتشار الألعاب الالكترونية في مدينة الموصل وتأثيراتها على الفرد

هدفت الدراسة التعرف على تأثيرات الألعاب الالكترونية الإيجابية والسلبية على الفرد ومدى انتشارها في مجتمع الموصل . ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام البحث الوصفي التحليلي وتم اختيار(١٢٠) ولي امر (اباء وامهات) بطريقة عرضية للإجابة عن الاستبانة المعدة للبحث وقد توصلت الى عدة نتائج ان ممارسة الألعاب الالكترونية ظاهرة منتشرة في المجتمع الموصلي لجميع المراحل العمرية وان لهذه الظاهرة إيجابيات منها تحقق المتعة والتسلية للاعبين وتقوي لغتهم الإنكليزية وتساعد في تنمية قدراتهم وذكائهم وتفكيرهم الإبداعي، اما السلبيات فمنها التبذير المالي في شراء الأجهزة والالعاب الالكترونية وإهمال الواجبات المدرسية وتعارض أفكار الألعاب المعروضة مع تعاليم ديننا وتقاليد مجتمعنا.

دراسة فائق وعبد الواحد (٢٠١٧) (تأثير استخدام الأجهزة والألعاب الالكترونية على صحة الأطفال)

اجرت هذه الدراسة في مستشفى البتول للولادة والأطفال في محافظة ديالى بهدف التعرف على تأثير استخدام الأجهزة الالكترونية على صحة الأطفال دون سن الخمس سنوات من العمر من خلال أمهات الأطفال وقد أظهرت النتائج وجود علاقة إحصائية معنوية ما بين استخدام الأجهزة الالكترونية ومستوى تعليم للام ، ولا توجد علاقة معنوية بين استخدام الأجهزة الالكترونية ومكان الإقامة ولوحظ وجود علاقة معنوية

بين استخدام الأجهزة الالكترونية ووجود مشاكل صحية مثل اضطراب السلوك وفرط الحركة وضعف التركيز وقلة الشهية وقلة النوم واستنتجت الدراسة ان استخدام الأجهزة الالكترونية قد تزيد من مهارة التعامل مع الأجهزة ولكن سوء استخدامها يؤدي الى مشاكل صحية لدى الأطفال دون سن الخمس سنوات من العمر وتوصي ببرنامج تثقيفي للوالدين حول تقليل استخدام هذه الاجهزة من قبل الاطفال .

مناقشة الدراسات السابقة

يتضح من النتائج الدراسات السابقة الاتي:-

١- اتخذت الباحثة الدراسات التي تناولت الأجهزة الالكترونية واستخدامها في الوطن العربي والعراق لانها تمثل مجتمع البحث الحالي.

٢- ان دراسة(قويدر) توكد الألعاب الإلكترونية هي جزء من (التكنولوجيا الحديثة) احد متغيري موضوع الدراسة الحالية وقد اتخذت هذه الدراسة الأضرار التي قد تصيب الطفل نتجه استعماله الغير موجه للألعاب الإلكترونية .

٣- ان دراسة (فائق وعبد الواحد) تناولت عينة البحث نفسه وهي الأطفال بعمر الخمس سنوات كذلك تناولت الاضرار الصحية الاستخدام الألعاب الالكترونية.

٤- ان دراسة (حسن) هدفت الى التعرف على التأثيرات الإيجابية والسلبية والادمان هو احد التأثيرات السلبية، كما انها اخذت محافظة الموصل وهي احد محافظات العراق

منهج البحث وإجراءاته

اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يناسب معالجة هذا الموضوع وذلك من خلال تحليل البيانات التي تم الحصول عليها واستخلاص النتائج منها :

١- مجتمع البحث :

يشمل مجتمع البحث الحالي رياض الاطفال الحكومية في قضاء بعقوبة التابعة للمديرية العامة لتربية ديالى ، والبالغ عددهم (١١) روضة للعام الدراسي (٢٠١٦-٢٠١٧)

٢- عينة البحث الاستطلاعية :

تتألف من (٤٠) ولي طفل وطفلة بشكل متساوي ثم اختبارهم من إحدى الرياض بشكل عشوائي لبيان وضوح فقرات المقياس من قبل المنتجين .

٣- عينة البحث الرئيسة :

تتألف عينة البحث من (١٢٠) ولي امر طفل وطفلة موزعين على ثلاث رياض اطفال ثم اختيارها بشكل عشوائي بواقع (٤٠) طفل وطفلة في روضة في مركز قضاء بعقوبة والجدول يوضح ذلك :

جدول (١)

يوضح توزيع افراد العينة على رياض الاطفال

ن	اسم الروضة	عدد الذكور	عدد الاناث	المجموع

١	السبطين	٢٠	٢٠	٤٠
٢	الشجرة المباركة	٢٠	٢٠	٤٠
٣	القداح	٢٠	٢٠	٤٠
	المجموع	٦٠	٦٠	١٢٠

٤- اداة البحث

بعد اطلاع الباحثة على الدراسات السابقة ذات الصلة بالتكنولوجيا الحديثة واثارها على المجتمع عموماً والطفل على وجه الخصوص ومراقبة سلوك الاطفال في استخدام التكنولوجيا الحديثة ، عمدت على بناء اداة تقيس اثار التكنولوجيا الحديثة على التربية الجمالية للطفل وهي عبارة عن استبانة تحوي (٢٤) فقرة ، وتم وضع خمسة بدائل للإجابة وهي (أوافق بشدة – أوافق – محايد – غير موافق – غير موافق بشدة)

٥- صدق الاداة :

تم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس بالطرق الاتية :

١- **الصدق الظاهري** : وذلك بعرضه على مجموعة من الخبراء والمختصين في هذا المجال للتحقق من مدى صلاحية الفقرات .وشموليتها واستيعابها لمفردات الدراسة وبعد أجراء التعديلات البسيطة على بعض الفقرات اصبحت تمتع بالصدق الظاهري ملحق (١) يوضح ذلك

٢- صدق المحتوى

استخدمت الباحثة اختبار (كا٢) لتحليل اراء الخبراء احصائياً لتحديد حقيقة الفروق بين الاكثرية والاقلية من الخبراء وكانت الفروق بينهما دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠،٠٥) كما متضح بالجدول (٢)

جدول(٢)

يبين صلاحية الخبراء قيمة (كا٢)المحسوبة ودرجة الحرية وقيمة (كا٢) الجدولية ونوع الدلالة عند مستوى (٠،٠٥)(لمقياس الاثار السلبية)

رقم الفقرة	عدد الموافقين	عدد غير الموافقين	قيمة(كا٢) المحسوبة	درجة الحرية	قيمة (كا٢)الجدولية	نوع الدلالة عند مستوى (٠،٠٥)
١	١٠	١	٧،٣٦	١	٣،٤٨	معنوي
٢	٩	٢	٤،٤٥			=
٣	٩	٢	٤،٤٥			=
٤	١١	٠	١١			=
٥	١٠	١	٧،٣٦			=
٦	١٠	١	٧،٣٦			=
٧	٩	٢	٤،٤٥			=

٨	٩	٢	٤،٤٥			=
٩	٩	٢	٤،٤٥			=
١٠	١١	٠	١١			=
١١	١١	٠	١١			=
١٢	١٠	١	٧،٣٦			=
رقم الفقرة	عدد الموافقين	عدد غير الموافقين	قيمة(كا٢) المحسوبة	درجة الحرية	قيمة (كا٢)الجدولية	نوع الدلالة عند مستوى (٠،٠٥)
١٣	١٠	١	٧،٣٦	١	٣،٤٨	=
١٤	٩	٢	٤،٤٥			=
١٥	١١	٠	١١			=
١٦	٩	٢	٤،٤٥			=
١٧	٩	٢	٤،٤٥			=
١٨	١٠	١	٧،٣٦			=
١٩	١٠	١	٧،٣٦			=
٢٠	١٠	١	٧،٣٦			=
٢١	٩	٢	٤،٤٥			=
٢٢	٩	٢	٤،٤٥			=
٢٣	١١	٠	١١			=
٢٤	١٠	١	٧،٣٦			=

٣- صدق البناء ولتحقيق صدق البناء استخدمت الباحثة الطرق الاتية :

أ- **القوة التميزية للفقرات** والجدول الرقم (٣) يبين القيم المئوية المحسوبة وعند مقارنتها مع قيمة (T) والبالغة (٢) عند درجة حرية (٦٢) ومستوى دلالة (٠،٠٥) ثم قبول جميع الفقرات.

جدول (٣)

يبين الاوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم (T) للمجموعتين العليا والدنيا ودلالتهما المعنوية لفقرات المقياس

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		قيمة (T) المحسوبة	قيمة (T) الجدولية	نوع الدلالة عند (٠،٠٥)
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
١	١،٨٤	٠،٤٥	١،٤٤	٠،٥٠	٣،٤١	٢	معنوي
٢	٢،٣٨	٠،٧٩	١،٢٨	٠،٤٦	٦،٧٦		=
٣	٢،٨٨	٠،٨٧	١،٣١	٠،٤٧	٨،٩٣		=

٤	٣،٣١	٠،٩٠	١،١٣	٠،٣٤	١٢،٩٣		=
٥	٢،٢٨	٠،٧٣	١،٣٤	٠،٤٨	٦،٠٧		=
٦	١،٩١	٠،٣٩	١،٣٤	٠،٥٥	٤،٧٥		=
٧	٢،٣٨	٠،٩٨	١،٨١	٠،٧٤	٢،٦٠		=
٨	٢،٩٤	١،١٦	١،٧٢	٠،٨٥	٤،٧٩		=
٩	٣،٦٣	٠،٩١	١،٤٤	٠،٥٦	١١،٥٨		=
١٠	٤،٠٦	٠،٨٠	٢،٥٦	١،٢٩	٥،٥٨		=
١١	٤،٤٤	٠،٦٧	٢،٣١	١،٣٣	٨،٠٧		=
١٢	٤،٥٦	٠،٥٠	١،٤٧	٠،٨٠	١٨،٤٧		=
ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		قيمة (T) المحسوبة	قيمة (T) الجدولية	نوع الدلالة عند (٠،٠٥)
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
١٣	٤،٥٩	٠،٥٠	١،٦٩	٠،٩٠	١٦،٠٣	٢	=
١٤	٣،٣٨	٠،٧٨	١،٣٨	٠،٦١	١٠،٦٥		=
١٥	٣،٤١	١،٢٤	١،٩١	١،١٥	٥،٠٢		=
١٦	٢،٧٥	١،١٤	٤	١،٢٢	٤،٢٥		=
١٧	٤،٠٩	٠،٨٦	٢	١،١٤	٨،٣٣		=
١٨	٤،٢٨	٠،٥٢	٢،٠٦	٠،٩٨	١١،٢٩		=
١٩	٢،١٣	٠،٧٥	١،٤٧	٠،٦٢	٣،٨١		=
٢٠	٢	٠،٨٤	١،٤٧	٠،٦٢	٣،٨١		=
٢١	٢،٨٨	٠،٧١	٢،١٩	١،١٢	٢،٩٤		=
٢٢	٤،١٣	٠،٨٣	٢،٦٣	٠،٨٣	٧،٢١		=
٢٣	٤،١٣	٠،٦٦	١،٦٩	٠،٦٩	١٤،٤١		=
٢٤	٤،١٦	٠،٦٨	١،٦٦	٠،٧٥	١٤،٠٤		=

ب-الاتساق الداخلي : لحساب معامل الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس بلغ قيمة (ر) الجدولية (٠،١٦٤) عند درجة حرية (١١٨) وعند مستوى دلالة (٠،٠٥) جدول رقم (٤) وكانت كل الفقرات دالة معنوياً .

جدول(٤)

معاملات الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقياس (الاثار السلبية للتكنولوجيا)

رقم الفقرة	قيمة (ر) المحسوبة	رقم الفقرة	قيمة (ر) المحسوبة	رقم الفقرة	قيمة (ر) المحسوبة
١	٠،٢١٢	٩	٠،٦٣٠	١٧	٠،٦٤٤

٢	٠،٥٥٠	١٠	٠،٦٠١	١٨	٠،٦٥٧
٣	٠،٦٢٠	١١	٠،٧١٣	١٩	٠،٣١٤
٤	٠،٧٢٠	١٢	٠،٨١٤	٢٠	٠،١٨٣
٥	٠،٤٦٥	١٣	٠،٨٢٠	٢١	٠،٢٢٨
٦	٠،٣٣١	١٤	٠،٧٠٣	٢٢	٠،٦٣٣
٧	٠،٣٣٤	١٥	٠،٥٥٧	٢٣	٠،٧٧١
٨	٠،٤٩١	١٦	٠،٤٢٦	٢٤	٠،٧٨٢

٦- ثبات المقياس :

استخدمت الباحثة ثلاثة طرق للتحقق من ثبات المقياس

١- طريقة التجزئة النصفية كان معامل الثبات (٠،٧٧)

٢- معادلة الفا كرونباخ لتحصل على معامل الثبات قدره (٠،٨٩)

٣- معادلة سبير مان براون لتحصل على ثبات (٠،٨٧) وهي معاملات ثبات جيدة

٧- طريقة تصحيح المقياس

حددت خمسة بدائل للاجابة على فقرات المقياس بصورته النهائية ملحق (٢) (موافق بشدة – موافق - محايد – غير موافق – غير موافق بشدة) لتحصل على الدرجات (١،٢،٣،٤،٥) في حالة كون اتجاه الفقرة ايجابي ، والدرجات (٥،٤،٣،٢،١) في حالة كون اتجاه الفقرة سلبي ، والجدول (٥) يبين الفقرات الايجابية والسلبية.

جدول (٥)

الفقرات الإيجابية والسلبية لمقياس وسائل التواصل الاجتماعي

الفقرات الايجابية	**١٠-١١-١٢-١٣-١٤-١٥-١٧-١٨-٢٢-٢٣-٢٤**
الفقرات السلبية	**١-٢-٣-٤-٥-٦-٧-٨-٩-١٦-١٩-٢٠-٢١**

٨- الوسائل الاحصائية المستخدمة

١- مربع كاي

٢- الوسط الحسابي

٣- الانحراف المعياري

٤- اختبار (T) لعينة واحدة

٥- اختبار (T) لعنيتين مستقلتين

٦- سبيرمان براون

٧- الفا كرونباخ

٨- التجزئة النصفية

٩- المؤشرات الاحصائية

قامت الباحثة وصف احصائي للمقياس وفيما يلي المؤشرات الاحصائية جدول (٦)

جدول (٦)

المؤشرات الاحصائية لمقياس الاثار السلبية

وسط حسابي	انحراف معياري	وسيط	معامل الالتواء	الخطأ المعياري	التفلطح	التباين	أعلى قيمة	أقل قيمة
٦١،٧٨	١٣،٨٣	٦٤،٥	-٠،٩٥	١،٢٦	١،٠٢	١٩١،٣٢	٩٠	٣١

عرض النتائج و مناقشتها

الهدف الأول: مستوى الاثار السلبية للتكنلوجيا الحديثة على التربية الجمالية في رياض الاطفال وتحقيقاً للهدف تم تطبيق المقياس على عينة البحث وتم تصحيح الإجابات فأظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي لإفراد العينة البالغ عددهم (١٢٠) طفل وطفلة لمقياس الأثار السلبية قد بلغ (٦١،٧٨) عند متوسط فرضي (٧٢) وبانحراف معياري (١٣،٨٣) باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة (t-test) وجد ان القيمة التائية المحسوبة تساوي (٤٩،٠٣) وعند مقارنة هذه القيمة مع القيمة التائية الجدولية البالغة (٢) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ظهر ان القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية عند درجة حرجة (١٩٩) وهذا يعني أن الفرق دال عند مستوى (٠،٠٥) وبالإتجاه العكسي وذلك لغن الوسط الحسابي (٦١،٧٨) اقل من الوسط الفرضي (٧٢) كما موضح في الجدول (٧)

الجدول رقم (٧)

يبين الوسط الحسابي والوسط الفرضي والإنحراف المعياري وقيمة (ت) المحسوبة والجدولية لمقياس الأثار السلبية .

المعالم الاحصائية / المتغير	ت	وسط حسابي	وسط فرضي	إنحراف معياري	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (ت) الجدولية	نوع الدلالة
مقياس الأثار السلبية	١٢٠	٦١،٧٨	٧٢	١٣،٨٣	٤٩،٠٣	٢	دالة بالاتجاه المعاكس

وهذا يعني انه لا يوجد تأثير للتكنلوجيا الحديثة على التربية الجمالية في رياض الاطفال ، وترجح الباحثة النتيجة أن اولياء الامور في رياض الاطفال لا يعون أثار استخدام الأجهزة الالكترونية على الأطفال في هذه المرحلة من الناحية الإجتماعية والنفسية والجمالية وما تتركه من اثر في تكوين شخصيتهم لغن اغلب اولياء الامور

يعطون هذه الاجهزة إلى الاطفال حتى يشغلوهم لفترة لكي يستطيعوا مزاولة اعمالهم وبالتالي لا يتمكن سحب هذه الجهاز ومضافاً إليه ما تحمله هذه الاجهزة من هدم قيم اجتماعية وتربوية وجمالية لأنها ما تحويه من برامج محددة إلى مراحل عمرية كبيرة وليست لمستوياتهم العمرية كما تعمل على الحساب الطفل العدوانية والانانية والإبتعاد عن أقرانه وهذا ما لا يدركه ولي الامر في مجتمعنا العراقي مع الأسف .

الهدف الثاني : مستوى الأثار السلبية للتكنلوجيا الحديثة تبعاً لمتغير الجنس ، فقد تم استخدام (t-test) التائي لعينتين مستقلتين تبين ان القيمة التائية المحسوبة (٠،٨٧٧) أقل من القيمة التائية الجدولية (٢) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجة حرية (١١٨) مما يدل على أنه لا توجد فروقاً بين الذكور والإناث في الأثار السلبية للتكنلوجيا الحديثة على التربية الجمالية جدول رقم (٨)

جدول (٨)
يبين دلالة الفروق للوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة الحرية وقيمة (ت) المحسوبة والجدولية ونوع الدلالة لمقياس الأثار السلبية تبعاً لمتغير الجنس .

الجنس	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (ت) الجدولية	نوع الدلالة عند مستوى ٠،٠٥
ذكور	٦٠	٦٠،٦٧	١٤،٢٣	١١٨	٠،٨٧٧	٢	غير دالة
اناث	٦٠	٦٢،٨٨	١٣،٥٤				

هذا يعني ان الطفل العراقي (ذكور وإناث) متساوين في استعمال الأجهزة الإلكترونية لان هذه الاجهزة ليست خاصة بالذكور او الاناث ،لذا كان استعمالها متساوي بينهما لذا فان الباحثة تقبل الفرضية الصفرية وترفض البديلة، وذلك بسبب ما يمر البلد من أوضاع غير مستقرة وخوفاً من خروجهم إلى الشارع واللعب يلجأ أولياء الأمور لتمكين الأطفال من استخدام هذه الأجهزة الإلكترونية المختلفة لذا أصبحت ظاهرة متفشية بين أطفالنا في حمل هذه الاجهزة في كل وقت ومكان حتى وان خرج الطفل فإنما يحلمها معه غير مكترث فيما يدور حوله وبالتالي سوف تكون سلبياتها اكثر من الايجابيات خصوصاً إذا أحسن التعامل معها فالطفل يركب السيارة ولا يعرف كيف وصل والطريق المؤدي لآنه محبوس في هذا العالم الصغير .

الاستنتاجات

ان الاثار السلبية للتكنولوجيا الحديثة لا تزال غير مدركة بشكل كافي لدى اغلب اولياء الامور الاطفال في مجتمعنا العراقي عموماً وذلك لانهم يعدونها من وسائل الرفاهية و الرقي المجتمعي غير مكترثين بما يصيب الطفل من مشاكل صحية و اجتماعية و نفسية و ثقافية وجمالية و علمية .

التوصيات

على وفق نتائج البحث بـ

١- نوعية الأولياء الأمور بأهمية التربية الجمالية و دورها في اعداد الانسان المتكامل في جوانب الحياة المختلفة باستخدام التكنلوجيا الحديثة

٢- دعوة وزارة الثقافة و الاعلام الى توضيح الجوانب السلبية للتكنلوجيا الحديثة من خلال وسائل الاعلام المختلفة بالنسبة للانسان عموما و للطفل على وجه الخصوص

٣- التعاون بين المعلمين واولياء الامور لاستخدام الايجابي للتكنلوجيا الحديثة و ارتباطاً بالتربية الاجمالية

٤- تفعيل القانون في بيع و شراء الاجهزة الالكترونية للاطفال اسوةً بدول العالم

٥- وضع ضوابط للشبكة الدولية في العراق كيفية الدول و بالتالي نحدد ما يشاهده الطفل و ياعامل معه
٦- استخدمت درس للتربية الجمالية يتم من خلاله اعداد مشاغل للمتعلمين للاهتمام بالانشطة الجمالية و الاهتمام بجوانب المدرسة الجمالية

المقترحات

١- الاثار السلبية للتكنلوجيا الحديثة على التربية الجمالية للمراحل التعليمية (ابتدائي ، متوسط، اعدادي)
٢- الاثار الجمالية لاستخدام التكنلوجيا الحديثة لطلبة الجامعة
٣- تصور مقترح لاستخدام التكنلوجيا الحديثة في ضوء حاجاتهم النفسية و الاجتماعية و الثقافية و الجمالية
٤- دراسة اثر التكنلوجيا الحديثة مع التربية العلمية والدينية و الاخلاقية و الاجتماعية

المصادر

ابراهيم ،شعبان حامد علي(٢٠٠٤)تعابير ممارسة طفل ما قبل المدرسة للأنشطة العلمية (مدخل مبكر للتربية العلمية ،المؤتمر العلمي السنوي الخامس ،تربية طفل ما قبل المدرسة الواقع وطموحات المستقبل (١٩-٢١) أبريل جمهورية مصر العربية المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية.

ابو الخير ،اميمة حامد (١٩٩٥) ، برنامج مقترح للحركات التربوية التمهيدية لبعض الالعاب دائرة على النمو الحركي النفسي – الاجتماعي ،المجلة العلمية للتربية البدنية والرياضة ،المؤتمر العلمي الدولي ،كلية التربية البدنية للبنين – الحرم – القاهرة.

ابو شعيرة ، خالد محمد ثائر احمد الغباري (٢٠١٠) نحو مفاهيم تربوية معاهدة في الالفية الثالثة ط١، الناشر مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن.

بنا ، احمد ابراهيم محمد : اثر استخدام التربية الفنية كمدخل لتنمية الشعور الديني لدى طفل ما قبل المدرسة ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة المنيا

بهادر ، سعدية محمد علي (١٩٩٤) المرجع في برامج تربية اطفال ما قبل المدرسة ،ط٢ ، القاهرة ، مطبعة المدى .

البهواشي ، السيد عبد العزيز (١٩٩٢) ،دور الاسرة في تربية الطفل ما قبل المدرسة ، دراسة مقارنة بين مصدر اليابان المؤتمر السنوي الخامس للطفل المصري الذي تم في الفترة (٢٨-٣٠) ابريل جامعة عين شمس ،مركز دراسات الطفولة ،المجلد الاول ،القاهرة .

الحفني ،عبد المنعم (٢٠٠٠)، المعجم الشامل لمصطلحات الفلسفة ،ط٣، الناشر ،مكتبة مدبولي، القاهرة مصر.
الخمشي ،سارة (٢٠١٠) ،الاثار الاجتماعية السلبية باستخدام الفتاة في مرحلة المراهقة للأنترنت ، مجلة علوم انسانية ،السنة السابعة ،العدد (٤٥).
الخوالدة ، محمد عبد الله ومحمد عوض الترتوري (٢٠٠٦) ، التربية الجمالية ،علم نفس الجمال ، ط١ ، الناشر دار الشروق للنشر والتوزيع عمان الاردن.
الدسوقي ، سماح محمد (٢٠١٠) التربية الإعلامية بالتعليم الأساسي في عصر العولمة ، ط١ ، دار الجامعة الجديدة ، الإسكندرية ، مصر
السيد،محمد سيد محمد وعزة احمد صادق علي (٢٠٠٨)التربية الجمالية في رياض الاطفال،عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة ،ط١،القاهرة.
شحاته ، حسن وزينب النجار (٢٠١٣) ،معجم المصطلحات التربوية ، القاهرة : الدار المصرية اللبنانية
الشربيني ، فوزي (٢٠٠٥) ، التربية الجمالية بمناهج التعليم في لمواجهة القضايا والمشكلات المعاصرة ، مركز الكتاب للنشر ، القاهرة
عبد الحميد ، شاكر (٢٠٠١) التفضل الجمالي دراسة في سيكولوجيا التذوق الفني ، الناشر عالم المعرفة ، سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والادب ، الكويت .
عبد الكريم ، فائقة علي أحمد (١٩٩٥) برنامج مفتوح لتنمية التذوق الجمالي والابتكار لطفل ما قبل المدرسة (رسالة دكتوراه غير منشورة) كلية البنات ، جامعة عين شمس ، مصر .
عثمان ،لمياء احمد (٢٠١١) ، التربية الجمالية لأطفال ماقبل المدرسة . برنامج تنمية ،التذوق الجمالي ،دار المعرفة الجمالية للطبع والنشر والتوزيع ،الاسكندرية ،مصر
الغنام ،محمد عبد القوي شبل (١٩٩٩) ، دراسة تحليلية للتربية الخلفية في ضوء بعض الآيات من سورة الاسراء ، مجلة كلية التربية ، كلية التربية جامعة الازهر.
فائق، ميلاد وسلوى شلش عبد الواحد (٢٠١٧) تأثير استخدام الأجهزة والألعاب الالكترونية على صحة الأطفال بحث منشور في المؤتمر الدولي لكلية الكتاب الجامعة بالتعاون مع جامعة لاند السويدية.
قويدر ، مريم (٢٠١٢) أثر الألعاب الإلكترونية على السلوكيات لدى الاطفال دراسة وصفية تحليلية رسالة ماجستير ، قسم علوم الأعلام والاتصال ، كلية العلوم السياسية ، جامعة الجزائر .
الكعبي ، فاضل (٢٠١٥) الطفل والحوية الثقافية ، الناشر دار اثراء للنشر والتوزيع ، الاردن ، مكتبة الجامعة الشارقة ،ط١.

الكعبي ، فاضل (٢٠١١) الطفل بين التربية والثقافة دراسات تربوية في ثقافة الاطفال ، ط١ ، دار القارئ للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان الأردن

محمد ، عواطف ابراهيم (١٩٨٤) ،قصص اطفال دور الحضانة ، دار الانجلو ،القاهرة

Beaty . J. (1992): preschool appropriate practices , fort worth . tx harcouvt brace Jovanovick

- Berk,L.(2000) : child development , 5th ed, boston : allyn & bacon Herbereholz,Donald and Barbara Herberholz (1994) Artworks for Elementary aaaateachers, Developing Artistic and P erceptual Awareness 7th Ed.

Bruer,T.J. (1994) " The Minds's Journey From Norice to Expert ", American Educatior.

bruev , j (1994) : the minds journey from novice to expert " American education

Gorden , a.,and browne ,k (2004) beginnigs and begond : foundation , early childhood education , 6 th ed , delman Thomson

Gordon , d. and wachtel,e. (1987) : cognitive developmental charater is tics of play and their relation to age,new york :

Halim,O,Ahamed (1993) : Visual Aesthetic Education – Its Place in General Education , Jornal of Aesthetic Education, Vol27 , No.2,PP: 1 – 13.

heberholz , D. And linderman E.(1999) Developing artistic and perceptual awareness 6th Ed , Dubaque ,law n.C.brown

hew.j.(1998) working with young children i llinois : the good – heavt willcox Co.Inc .

Jalango, M., and L.stamp (1997) The Arts in children's Live, Aesthetic Education in Early Childhood, USA:Allyan and Becon.

Moore,Ronald (1994) " Aesthetics for Young People , Problems and Prospects ". Jornal of Aesthetic Education. Vol.28,No.3,PP: 5 – 16.

Sanders , S. (2002) active for life development ally appvopriate movement programs for yong children , washing ton :naeycpub

Swanger, D. (2004). Physical Education, Aesthetic Education, and the Necessities of Democracy. Available From eric Document Reproduction Service No. EJ 431839.